

النهاية في غريب الأثر

{ نحل } ... فيه [ما نَحَلَ والدُ ولدًا من نُحْلٍ أَفْضَلَ من أدبٍ حَسَنٍ] النُّحْلُ : العطية والهبة ابتداءً من غير عِوَض ولا اسْتِحْقَاق . يقال : نَحَلَهُ يَنْحُلُهُ نُحْلًا بالضم . والنُّحْلُ بالكسر : العطية .
- ومنه حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ [أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَ لَهْ نُحْلًا] .
- وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ [إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِرِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نُحْلًا] أَرَادَ يَصِيرُ الْفَدَاءُ عَطَاءً من غير اسْتِحْقَاق عَلَى الْإِثَارِ وَالتَّخْصِصِ . وقد تكرر في الحديث .
(س) وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ [لَمْ تَعْبِدْهُ نُحْلًا] أَي دِقَّةً وَهُزَالًا . وقد نَحَلَ جِسْمُهُ نُحُولًا .

والنُّحْلُ : الإِسْمُ .

قال الْفُتَيْيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .
- وفي حديث قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ [كَانَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي رَاقٍ يَقُولُ الشَّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحُلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ] أَي يَنْسُبُهُ إِلَيْهِمْ مِنَ النُّحْلِ : وَهِيَ النَّسَبَةُ بِالْبَاطِلِ .

(س) وفي حديث ابْنِ عَمْرٍو [مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلِ] المشهور في الرواية بالخاء المعجمة . وهي واحدة النخل .

ورُوِيَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ يَرِيدُ نَحْلَ الْعَسَلِ . وَوَجْهُ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حِذْقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ وَقِلَّةُ أَذَاهُ وَدَقَّارَتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ وَتَنْزُّهُهُ عَنِ الْأَقْذَارِ وَطَيِّبُ أَكْلِهِ وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ وَنُحُولُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ وَأَنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ . مِنْهَا الطُّلُومَةُ وَالْغَيْمُ وَالرِّيحُ وَالدُّخَانُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ . وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تُفَتِّرُهُ عَنْ عَمَلِهِ : ظُلْمَةٌ .

الغفلة وَغَيْمُ الشُّكِّ وَرِيحُ الْفِتْنَةِ وَدُخَانُ الْحَرَامِ وَمَاءُ السَّعَةِ وَنَارُ الْهَوَى